إطـــلالة

علموا أولادكم الولاء

هالة كمال الدين

halakamal99@hotmail.com

من أشـــهر المقولات في الولاء والانتماء للوطن هي «وطني لو شغلت بالخلد عنه.. نازعتني إليه في الخلد نفسي»!

هذا البيت الشعري الشهير لأمير الشعراء أحمد شوقي إنما يعبر عن أسمى معاني الوفاء للوطن، فعندما تحب وطنك فإن كل غروب شمس فوق سمائه وكل نسيم يمر عبر أشجاره يشعرك بنعمة يجب أن نعتز بها إلى الأبد.

يعرف قاموس «ميريام ويبســتر» الوطنية بأنها حب الوطن، ولعل الولاء له هو الترجمة الفعلية لهذا الحب، ففيه نصرة للوطن، وإخلاص في خدمته وحرص على ســلامته، ودعم له في الســراء والضراء، وحفاظ على مكتســباته، والوقوف صفــا واحدا خلف قيادته.

الوطن ليس مجرد قطعة أرض، بل هو مكان تنمو فيه جذورك، ويحتضــن ذكرياتك، والولاء له لا يدرس فــي الكتب، بل يولد في القلب، ويتجسد في الفعل، ويختبر في الشدائد، وهو يسمو ويتجلى في الولاء السياســي وفي الشعور بالواجب تجاه النظام السياسي أو الدولة.

هناك حكمة فلسفية تقول:

«إذا كنت ترغــب في النضال من أجل مبادئــك.. فلا تتخل عن الولاء أبدا بتصرف»!

نعم، لا يوجد ما هو أحق من الوطن في الحصول على الولاء له، وفي التعبير عن الانتماء إليه، فهو العزة، والكرامة، ونبض القلب، وحين تصبح وفيا لوطنك هنا ستجد معنى وقيمة لحياتك.

الولاء التزام، وتفــان تجاه وطنك الذي يعتبر أغلى ما يعتز به الإنســان، وتذكر دائما أنه كان مرتعــا لطفولتك، ومأوى لكهولتك، وســجلا لذكرياتك، فالمرء بلا وطن يصبح بلا هوية ولا ماض ولا مستقبل.

الولاء الحقيقي ليس مجرد كلمات تقال، أو شــعارات ترفع، أو مشاعر عابرة، بل هو عطاء مستمر، وأفعال ومواقف ثابتة، وتضحية بلا حدود، خاصة في أوقات الأزمات قبل الرخاء، وهذا ما تم ترجمته فعليــا على أرض الواقع من قبل الصادقين المخلصين المنتمين إلى مملكتنا الغالية، والذين التفوا صفا واحدا تحت راية قائدها حضرة صاحب الجلالة ملك البحرين المعظم، وكذلك صاحب السمو الملكي الأمير ســلمان بن حمد آل خليفة، وأدانوا بشدة الهجمات الإيرانية الآثمة قولا وفعلا.

فرجاء علموا أولادكم معنى الولاء، واغرسوا في نفوسهم قيمة الانتماء، وكونوا لهم قدوة حســنة عبر ممارسات عملية، حفزوهم على خدمــة مجتمعهم طوعــا وتطوعيا، شــاركوهم الاحتفالات الوطنيــة، وعرفوهم بالرموز وكرســوا لديهم واجــب احترامها، فالبحرين تستحق.

وكل الشكر والامتنان والتقدير لقيادتنا الحكيمة التي عهدنا منها وضع أمن الوطن واستقراره وصون سيادته في مقدمة الأولويات، لذلك يصبح تجديد العهد والولاء لها هو أقل ما يمكن أن نقدمه لها.

د. الرميحي: تطبيق الإجراءات القانونية بكل حزم وعدالة ركيــزة ترســيخ ســيادة القانــون وحفــظ الأمــن

○ د.علي الرميحي.

أكــد الدكتــور علي بن محمد الرميحي رئيس لجنة الشــؤون الخارجية والدفاع والأمــن الوطنــي بمجلس الشورى أن مملكة البحرين، بقيــادة حضــرة صاحــب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وبمتابعة حثيثة من صاحب الســمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ستظل متمسكة بمسيرتها التنموية والحضاريــة، وماضية في ترســيخ الأمن والاســتقرار وصون مكتسباتها الوطنية، ومواصلــة جهــود البناء والتحديــث والتطوير، بما يحقــق تطلعــات الوطــن والمواطنيــن، ويعزز مكانة المملكــة كنموذج راســخ للدولة الحديثة القائمة على القانون والمؤسسات.

وذكــر د. الرميحي أن ما أعلنتــه وزارة الداخلية من كشف تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني وفكر «ولاية الفقيــه»، والقبض على عدد من المتورطين فيه، يجســد اليقظــة الأمنيــة العاليــة والكفــاءة الاحترافيــة التي تتمتع بها الأجهزة الأمنية في مملكة البحرين، وقدرتها على التصدي لكل ما يستهدف أمن الوطن واســتقراره وسلامة نســيجه المجتمعي، مشيدًا بمــا تبذلــه وزارة الداخلية والجهات المختصة من جهود وطنية مخلصة لحماية أمن المملكــة وصــون مقدراتها ومنجزاتها الحضارية.

وأوضــح د. الرميحي أن تطبيق الإجراءات القانونية بكل حزم وعدالــة بحق كل مــن يثبت تورطــه في مثل هــذه الأعمال يمثــل ركيزة أساســية في ترسيخ سيادة القانــون وحفــظ الأمــن الوطنــي، ويعكــس نهــج المملكة الثابــت في مواجهة الأفكار والمعتقدات المنحرفة والراديكالية التي تســتهدف زعزعة الاستقرار والإضرار بالســلم الأهلــي ووحــدة المجتمع، مؤكــدًا أن المملكة ماضيــة بثبات فــي حماية مجتمعهــا مــن كل ما يمس ثوابته الوطنيــة أو يحاول النيل من أمنه واستقراره.

وأشار د. الرميحي إلى أن وعي المواطنين واصطفافهم الوطنــي خلــف قيادتهــم الحكيمة، ومؤسسات الدولة، كان وسيظل الحصن المنيع في مواجهــة كل التحديات والمؤامــرات، لافتًــا إلى أن التكاتف الشــعبي والتعاون الوثيق مــع الجهات الأمنية والســلطات العدلية يعكس عمــق الانتمــاء الوطنــي والحــرص الجماعــي على حمايــة مملكــة البحرين، والحفــاظ علــى وحدتهــا وتماسكها، بما يعزز من قدرة المملكة على تجاوز مختلف التحديات بثقة واقتدار.

البحرين تدين الهجوم الإرهابي على مدينة السمارة المغربية

أعربت وزارة الخارجية عن إدانة مملكة البحرين واستنكارها الشــديدين الهجوم الإرهابي الآثم الذي استهدف مدينة السمارة بالمملكة المغربية الشــقيقة، مؤكدةً رفض المملكة القاطع لكل أشكال العنف والإرهاب التي تســتهدف زعزعة الأمن والاســتقرار في المملكــة المغربية، وترويع الآمنين من أهاليها.

وأكدت الوزارة تضامن مملكة البحرين التام مع المملكة المغربية الشقيقة، ودعمها الكامل لحقوق المملكة المغربية الســيادية المشــروعة فــي الصحــراء المغربيــة، وتأييدها ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها واستقرارها وســيادتها ووحدة أراضيها، مؤكدة قرار مجلس الأمن رقم 2797 بشــأن مبادرة الحكم الذاتــي المغربية التي تمهد الطريق نحو الســلام والاستقرار والتنمية المستدامة في الصحراء المغربية.

أمن البحرين أولا وآخرا

القراء الأعزاء،

فــي رأيكــم! مــا أهم التحديــات التي قــد تواجه الدولة؟

سؤال أطرحه على كل من يقرأني، فلتتفكّروا فيه، بينما أحدثكم عن رأيي في ســياق هذا المقال.

لا شك في أن جميع الدول تواجه تحديات مختلفة على أصعدة مختلفة أيضاً، أمنياً، سياسياً، اقتصادياً، صحياً، اجتماعياً، ثقافياً وغيرها، وفي جميع المراحل الزمنية، فالتحديات ليست مرتبطة بوقــت معين، إذ قد تأتي فجأة ودون ســابق إنذار واستعداد، لذلك تنشط الدول المتقدمة في اتخاذ التدابير الاحترازية على جميع الأصعدة تحســباً لأي تحد قد تواجهه، حيث يُبنى على أسس من دراسات استراتيجية وطنية ودولية لاستباق هذه التحديات والاستعداد لمواجهتها.

وفيمــا يتعلــق بإجابة الســؤال، فإنني سأسبقكم بالحديث عن التحديات الأمنية التي قد تواجهها الدولــة، حيث أجد أن الدول دائما تكون في مواجهة تحديين أساسيين وسأتّخذ من الوقت الراهن مثــالاً لبيان التحديات التي تواجهها مملكة البحرين.

ففي هذا الوقت الاســتثنائي حرفياً، أثناء ما يتعرض له وطننــا الغالي من عدوان آثم، اســتهدف أرض الوطن في مواقــع متناهية الأهمية مدنياً وعســكرياً، وطــال المدنيين الآمنين الذين يُجــرّم القانون الدولي الجنائي والإنساني المساس بهم ولا سيما وقت الحرب، وهو عدوان خارجي ليس بمحلٍ استغراب في ظل العــداء التاريخي الذي يكنّــه المعتدون للبحرين حتى وإن اختلفت الأزمنة والأسباب التي تُســاق لتبريره، وإن مثل هذه الظروف تندرج ضمن الظروف الاســتثنائية التي تعد من التحديات المهمة التي تواجهها الدولة فيما يخص سلامتها وسيادتها وسلامة مواطنيها، وهو تحد خارجي ذات خطورة عالية بصرف النظر عنّ أسبابه، فلا يعني الدولة من مُحصّلته سوى الخروج بسلام وبأقل قدر من الخسائر.

بقلم: المحامية

د. هنادي عيسى الجودر

بينمــا فــي الجهــة المقابلة، هناك تحد آخر يُعدّ أكثر خطورة مــنّ التحدي الخارجــي، وهــو التحدي الداخلــي، فالضربة الأكثر إيلاماً والأكثر ضرراً هي تلك التي تأتيك من القريب، لا من الغريب، ممن أمّنتهم وأمِنت لهم، حيث يكمــن التحدي في من يحمل جنسية الوطن ويتمتــع بــكل حقوقه فيه كمواطن، ولكنــه لا يتوانى عن اقتناص الفرص للغدر به وخيانته، فالخيانة مرفوضة بشــكل مطلق فــي الأوقات الاعتيادية، وتشــتد وتيــرة الرفض في وقت الضرورة والأوقات الاســتثنائية، لذا نجد أنه من اللحظات الصادمة تلك التي تُكتشف فيها خيانة الوطن من خــلال التخابر مع المعتدي بصورة تُهدد أمن الوطن واســتقراره، وعليه فــإن ما تتخذه الأجهزة الأمنيــة من إجراءات للتصدي للجرائم التي تمــس الأمن الوطني، والتــي نتجت عــن يقظة تســتحق التقدير والإشادة، وهي إجراءات ترمي إلى حفظ الوطن والتصدي لما يُهدد سلمه وأمنه، حيث إن أمن الوطن من أمن المواطنين، فلا يأمن المواطن إلا في بلد آمن.

حيث يكمــن هنا التحدي الأكبر والأشــد إيلاماً للوطن – تماماً كمــا قد يحدث للأب أو الأم متى مــا وقعت خيانتهما مــن الأبناء–، حين يكــون الأصل والمتوقع أن يُقابل احتواء الوطن للمواطن بالحــب والإخلاص والولاء، لا بالخيانة والنكــران، ثم يثبت له عكس ذلك من خلال التورط مــع تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني، فلا يــلام حينها على ما قد يتخذه من إجراءات تتناســب مع خطورة هذه الجريمة التي لا تُغتفر.

حفــظ الله البحرين وقيادتها وشــعبها من كيد الكائدين وحســد الحاســدين وحقد الحاقدين.

hanadialjowder@gmail.com

نتقدم إلى مقام حضرة صاحب الجلالة

الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله

إذ نؤكد اعتزازنا بالتوجيهات الملكية السامية وما حملته من قرارات حازمة ترسخ سيادة القانون وتحفظ أمن المملكة واستقرارها. ونجدد الولاء والانتماء للوطن وقيادته الحكيمة والالتفاف صفا واحدا خلفها في هذه المرحلة. ونشدد على أهمية تكامل السلطات وبالأخص السلطة التشريعية في ترسيخ هذه التوجيهات بما يعزز وحدة الصف ويحفظ مكتسبات الوطن.

ولاء راسخ
وانتماء صادق
خلف القيادة الحكيمة

أحمد وعبدالعزيز
يوسف محمود حسين
والعائلة